الى ان اقشعت سحايب ذلك النعيم ۝ ونضبت غدران ذلك العز العظيم ۝ ولجدبت
رياض الاقبال ۝ وتحطت عياض الامال ۝ فقلت لنفسي انتجعي وابل ذلك الغيث ۝ واعتصمي
من نهش الكلاب بصولة الليث شعر ان الكريم اذا قصدت جنابه
تلقاه طلق الوجه رحب المنزل ۝ فيممت حضرته الكريمة تاركا للاهل والولد ۝ راغبا عن الوطن
والبلد ۝ راكبا مطية الامل مخلصا في النية والعمل ۝ واثقا من الله سبحانه وتعالى نجح الطلب
والفوز بالارب شعر ولم لا ونور سناوجهه ۝ على جبهة الدهر قد اشرقا
ومد وجهت الى سما جوده ماربي ۝ ولخت بابوابه العالية ركايبي تحققت قول القايل
ولما انتجعنا لايذين ببابه ۝ اعان وما عنا وامن وما منا ۝ وردنا عليه مقترين فراشنا
وردنا نداه مجدبين فاخصبنا ۝ فلا اقدر اصف ما لاقيت من بشر وسرور ۝ وغبطة وحبور
وطلاقة وجه ضامنه للنجاح ۝ وسعة صدر كافله للانشراح ۝ فاقمت في ظل عزه رخي البال
مغتبر الحال امنا من صرفان الدهر ۝ وحدثان القهر ۝ ارتع في رياض فضله ۝ ولجرع من
طل جوده ووبله ۝ قد عجز عن الشكر لساني ۝ وكل عن الحمد بناني شعر ولو ان لي في كل منبت شعرة
لسانا يبث الشكر كنت مقصرا ۝ لست والله ادري بماذا اشكره ۝ ولا باي الاوصاف الجميلة
اذكره شعر ماذا اقول لسيد متفضل ۝ لما اسا الي دهري احسنا ۝ عن اني خدمت
خزانته العالية بوشل من بحره ۝ وطل من قطره ۝ وغدمن حياضه ۝ وزهر من رياضه ۝ وهو
نبذة لطيفة كالشرح لابيات تلخيص المفتاح ۝ جعلتها لمفرقها كالتاج ولعاتقها كالوشاح
ذاكرا فيها تراجم قايلي الابيات الا ما لم اطلع عليه بعد التفتيش في كتب الادب ۝ والتحري والاستقصا
في الطلب ناصا على بحرها العروضية ۝ واضعا في كل فن ما يناسبه من نظايره الادبية ۝ ما يحتاج
فيه الجد بالهزل ۝ والحزن بالسهل وسميتها معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ووسمتها
باسمه الكريم ۝ رجاء ان يهب عليها نسيم جده ۝ فلا يزال ذكرها كابيه وناظرها كجده
فجاءت تهادى في زي عجيب ۝ وتتمايد في شكل غريب ۝ يكاد من الخجل ان تعثر في مرطها
ومن الخجل ان تعثر في سقطها ۝ اذ هي عجالة الراكب ۝ وتحفة المستوفز الهارب ۝ على
ان هواجس الفكر وخواطر الامل ۝ متمسكة في قبولها باذيال عسى ولعل ۝ والذي يقوي في الظن
شيمه الزاكية ۝ تلقيها بالبشر ولحظها بالمقلة الراضية ۝ وهل هي الا وسيلة للانتظام في سلكه
وذريعة الى الانحياز الى ملكه ۝ والا فهي اقل من ان يشاع ذكرها ۝ او يشاد قصرها

فاسبل

فاسبل عليها ثوب معروفك الذي ستر به قدما على عواري ۝ والله المسول
ان يبشرها بسمات القبول ۝ ويبلغها من ذلك السول عنه وكرمه شواهد المقدمة

غدايره مستشزرات الى العلى قاله امرؤ
القيس وتمامه تضل العقاص في مثنى ومرسل ۝ وهو من البحر
الطويل من القصيدة المشهورة التي اولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۝ بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ۝ لما نسجتها من جنوب وشمال
وقوفا بها صحبي على مطيهم ۝ يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وبيضة خدر لا يرام خباؤها ۝ تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ۝ على حراصا لو يسرون مقتلي
اذا ما الثريا في السماء تعرضت ۝ تعرض اثناء الوشاح المفصل
فجيت وقد نضت لنوم ثيابها ۝ لدى الستر الا لبسة المتفضل
فقالت يمين الله مالك حيلة ۝ وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
فقمت بها امشي تجر ورانا ۝ على اثرنا اذيال مرط مرحل
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ۝ بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل
هصرت بفودي راسها فتمايلت ۝ علي هضيم الكشح ريا المخلخل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ۝ ترائبها مصقولة كالسجنجل
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ۝ بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ۝ اذا هي نصته ولا بمعطل
وفرع يزين المتن اسود فاحم ۝ اثيث كقنو النخلة المتعثكل

وبعده البيت والقصيدة طويلة وسياتي طرف منها في شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى
والغدائر الذوائب جمع غديرة والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا والفعل منه لازم
ان كسرت زايه ومتعد ان فتحت والعلى جمع عليا تانيث الاعلى واراد الجهات العلى
والعقاص جمع عقيصة وهي الخصلة من الشعر تاخذها المراة فتلويها ثم تعقدها حتى
يبقى فيها التواء ثم ترسلها والمثنى من الشعر وغيره ما ثني والمرسل ضده ومعنى

Copyright © King Saud University